



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

التواصل الاجتماعي والقيم الدينية

بحث تقدم به الطلاب
حيدر عبدالكريم
عهود فليح عبدالحسن
ضحى علي عباس

إلى مجلس كلية الآداب وهو جزء من متطلبات نيل درجة
البكالوريوس في علم الاجتماع

بإشراف
أ.م. د ثائر رحيم كاظم

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ م

الفصل الأول

١. المشكلة :

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد تداعيات واستجابات التطور التكنولوجي السريع والمذهل تحت أطار العولمة من أجل تواصل الإنسان مع الآخرين .. وقد بدأت الظاهرة عام ١٩٩٧ م . وكان أول هذه المواقع من خلال أتاحه الفرصة بوضع الملفات الشخصية للمستخدمين على الموقع ثم أعقبه فتح موقع .. (ماي سبانيس) الذي حقق نجاحاً مائلاً عام ٢٠٠٣ م . وما لبث حتى ظهر موقع (Six Deyrees) (الذي يمكن من تبادل المعلومات بين الطرفين وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى الملفات الشخصية ، مثله مثل بقية المواقع من شأنها تبادل المعلومات والثقافات بين طرفين أو أكثر تعمل هذه الشبكات برامج متنوعة الثقافة والقيم والمعتقدات ...

فشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تجعل مضامين إيديولوجية وثقافية واسعة النطاق متنوعة الأذواق والاتجاهات والتفاعلات تهدف إلى جعل العالم الافتراضي محاكي للعالم الافتراضي والواقعي وقد جذبت هذه الشبكة الملايين والملايين من الشباب وخاصة الشباب العربي الذي دخل في دوامه هذه القوقعة متخلياً بذلك عن قيمة ومعتقداته الدينية والثقافية مستجيباً لما يملي من ثقافة تحالف ثقافته الأصلية . حيث تعد القيم أساساً موضوعاً لاتخاذ أنماط سلوكية معينة وهذا ما يعني أن دورها الفعال في توصية السلوك الإنساني فهي القوة الموجهة والمنظمة لهذا السلوك الذي يدخل في إطار جزء أساس من التنظيم للبناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية . هي أساس انجازات هذا السلوك وكذا وواقع الأفراد في تكوين الجماعات وهي نحدد من محددات ثقافة المجتمع.

ومن جعله القيم الاجتماعية هناك قيم الدينية التي تربط الإنسان بين خالقه وما يمليه مجمل التنزيل من اجل الاستواء في الطبيعة الإنسانية لتحقيق إغراض تقيده وتفيد المجتمع الذي يعيش فيه من كل نواحيه وإبعاده وعند تمسك الإنسان بهذه القيمة يستطيع بها تجاوز كل التميزات الطارئة وذلك عبر تواصل الإنسان مع بقية الأفراد سواء من بني بلده أو فواصل وأماكن بعيدة .

وهذا التواصل لا يتأتى الا بوجود مدعومات أو سند يطرح هذه العلاقات على مختلف مداها أزماني والمكاني وعليه وجود التواصل الاجتماعي تهرب هذه القيمة إلى أفكار

الشباب وعليه وجود التواصل الاجتماعي وخاصة الطلبة الجامعيين باعتبارهم الفئة التي تحمل بذور بقاء المجتمع بترسيخ القيم الدينية وخاصة القيم المسؤولة الاجتماعية تجاه هذا المجتمع وتجاه أفراد وأنفسهم داخل هذا الزخم الثقافي أو الهيمنة الثقافية على الشعوب .

وعليه يتبلور التساؤل الرئيسي : ما طبيعة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين .
وتتبع منه الأسئلة الفرعية :

- هل يوجد تأثير بين شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية .
- ما دور القيم الدينية للطالب الجامعي حتى استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي .
- هل شبكات التواصل الاجتماعي تحقق فيه المسؤولية الاجتماعية .

٢. الأهمية :

اعتبار الطلبة الفئة التي تستخدم هذا المجتمع لابد من تسليط الضوء عليها وتوعيتها وتكريس الوقت للاهتمام بها وتوجيهها في أطار تكوين نخبة تجعل أصالة المجتمع وتواكب التطور بما يخدم المجتمع .

فظاهرة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت في المزاد العلني الذي يسايرها الأفراد لابد من توصية هذه المواقع لخدمة هؤلاء الأفراد والحفاظ على أصالة المجتمع والتمسك بمبادئ القيم الدينية وخاصة المسؤولية الاجتماعية لتحريهم ودفعهم لخدمة هذا المجتمع حسب ما يوجد في واقعه وما لديهم من إمكانيات .

٣. الأهداف :

تهدف الدراسة إلى معرفة ما يأتي :

- معرفة حدود الظاهرة وكيفية معالجتها وإعطاء النواحي الايجابية منها نوعية الطلبة الجامعيين بالقيم الدينية وكيفية اتخاذها من أجل الوقاية من الأعراف نحو الخيار الموقعي .
- توسيع المدارك الثقافية لتكون نقطة بدء تحول إلى مواضيع بحثية أخرى تساهم في إثراء الحقل المعرفي .
- كيفية استغلال هذه المواقع من الجانب الايجابي لزيادة الرصيد المعرفي والثقافي بدون تناقضات وعراقيل ومشاكل تخدش بكرامة الإنسان أي جعلها في قالب يحقق الحاجات والمطالب الضرورية لا غير .
- الكشف عن هذه المشاكل وكيفية اتخاذ القرارات والإجراءات الملائمة من اجل تحقيق المنفعة الفردية والمجتمعية معاً .
- الحفاظ على أصالة المجتمع من تنمية روح المسؤولية بين أفرادها من اجل زيادة التواصل الذي يفرض انتقالات المجتمع والإفراد وتكريس الوقت لهذا التواصل بالتمسك بالقيم الدينية التي تعد بمثابة مبدأ لها .

٤. المفاهيم :

١. القيم الدينية :

من الأمور المقررة انه ما من مجتمع يخلوا من الدين ولم يكن ابد منفصلاً عن الحياة الاجتماعية وفي كل الديانات سواء كانت من الوصي الإلهي أو من وضع البشر نجد الدين يؤثر حتى النظم الاجتماعية وكذا وفي القيم والأخلاق والعادات والتقاليد والآداب مع التفاوت في الشمول والمتحف ويبقى الدين في صورته الأسطورية والبشرية مطلباً فطرياً وضرورة اجتماعية لأنه يلبي حاجة الإنسان للاعتقاد .. لأنه كذلك يمثل أكثر عامل ضبط اجتماعي يضمن تماسك المجتمع واستقرار نظامه .. والإسلام وحده من بين كل الديانات التي عرفها البشرية يملك من بين ما يملك من خصائص خاصة التوحيد الخالص التي تجعل منه الدين

الحق المناسب للفترة البشرية وبالتالي فإن ارتباط القيم بالدين ليس رغبة ذاتية أو
ملاً فلسفياً إنما هو حقيقة واقعية فالدين هو مصدر القيم^١ .

٢. القيم الدينية :

وهي القيم التي تكون موجهة للسلوك وبذلك فإن استخدام إشكال الدردشة
الالكترونية يقود إلى توجيه سلوك الشباب لأن تأثيرهم بالثقافات ومعارف غيرهم
عبر الشبكة يطور لديهم تلك الأفكار إلى قناعات مما تعكس على سلوكياتهم
الاجتماعية داخل المجتمع^٢ .

٣. القيم الدينية :

عبارة عن مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني وادائي يوجه السلوك ويدفعه ولكنه
الهي المصدر ويهدف الى مرضاه الله^٣ .
٤. مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط
والمعايير لسلوك الفرد والجماعة ومصدرها الله عز وجل وهذه القيم هي التي تحدد
علاقة الانسان وتوجهه أجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع
الكون والتي تضم غايات ووسائل^٤ .

التعريف الإجرائي للقيم :

أنها الدافع الايديولوجي الذي يؤثر في أفكار الانسان وسلوكه أو في ضوابطه السلوكية تتأثر
بالأفكار والمعتقدات الانسان وهذه الضوابط تدفع سلوكه في قالب معين يتماشى مع ما يريده
المجتمع ويؤهله .

^١ مراد زعيبي ، علم الاجتماع رؤية نقدية ، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية ، ص ٣٧ .

^٢ محمد ربيع جوهر ، أخلاقنا سلسلة إسلاميات ، المؤسسة العربية الحديثة ، عدد ١١ ب . س ، ص ٥٩ .

^٣ ماجد زكي الجلال ، تعلم القيم وتعاليمها : تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ، ط عثمان : دار
المسره للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٥ .

^٤ ماجد زكي الجلال ، المرجع السابق - ص ٥٥ .

١- المجتمع الافتراضي :

وهو من مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ليكون من المنتجات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال وذات شعبية كبيرة فقد أنشئ من أجل التواصل الاجتماعي بين الافراد فقد امتدت لتشمل اغلب ميادين الحياة الاجتماعية ... أو هو تركيبة اجتماعية تم صنعها من افراد وجماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الاساسي .. مثل الفرد الواحد .. بأسم العقدة بحيث يتم ايصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تنشع فريق معين أو انتهاء الى شركة ما أو محل جنسية لبلد ما في العالم .^٥

٢- يعرف بانه الشبكة التي تكون فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين المجموع من العارف والأصدقاء . كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال والتواصل مع بعضهم البعض وبعد طوال سنوات وتمكنهم ايضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل المعلومات والصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم .^٦

التعريف الاجرائي للمجتمع الافتراضي :

وهو جملة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ولا تربطهم بالضرورة أوامر عرقية أو سياسية أو دينية يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديث ويطورن فيما بينهم شروط الانتساب الى الجماعة وقواعد الدخول والخروج واليات التفاعل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها .

^٥ محمد منصور - تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين - رسالة ماجستير - الأكاديمية العربية الدنمارك - ٢٠١٢ - ص ٢٧.

^٦ راضي الزاهر - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية العدد ١٥ ، جامعة عمان الاهلية - عمان ٢٠٠٣ - ص ٢٣.

المجتمعات الافتراضية .. النشوء - التطور - الأنواع :

أن ظهور الانترنت صاحبه ظهور المجتمعات الافتراضية التي نحن يصدد دراستها فبعد تطور اله حسابية على يدي مجموعة من المهندسين المتخصصين في شركة (ABM) الأمريكية . وانتهاء الفترة ما بين (١٩٣٩-١٩٤٤) بثت تتبلور رؤية جديدة للنظام الحوسبي آنذاك .. يعتمد الإدخال والإخراج والعمليات الحسابية بطريقة إليه صرفه ، وذلك بعد أن نشر المستشار العلمي للرئيس الأمريكي السابق .. (وزفلت) عام (١٩٤٥) فعلاً أوضح فيه رؤية مستقبلية وبداية تصويرية لما يعرفه اليوم بتقنية الانترنت . ومفهوم الافتراضية ظهر في صناعة الحواسيب عام (١٩٦٠) على ما يبدو دون الوجود الفعلي المحسوس . وبدأت هناك محاولات من قبل

تطور المجتمعات الأجنبية

الأمريكية (ناسا) في الفترة ذاتها بتمويل بحث علمي حول إمكانية ربط شبكات معلومات تابعة للحواسيب المركزية في عدة مواقع تنقل المعلومات عبر شبكة على شكل بريفات تتضمن معلومات حول مصدر المرسل والمستقبل وفي عام ١٩٦٩ ارتبطت جامعة (كاليفورنيا)^٧ ومعهد ستانفورد للأبحاث وجامعة يوتا بشبكة الانترنت بما فيها من ناس واستمر التطور العلمي حتى انشأ (راي تملسون)^٨ عام ١٩٧٢ اول برنامج للبريد الالكتروني وهي بداية لها أهمية كبيرة بوضعه عنوان المستخدم للدخول للمجتمع الافتراضي.

وفي عام ١٩٨٩ ظهرت عبارة الواقع الافتراضي على نطاق واسع من قبل (لانبير) حيث وصف بها تجربة ممكنة من خلال استخدام مطارات واقية وقفزات الكترونية أو تكنولوجيا ذات صلة بالموضوع وبهذا تجسدت الفكرة علمياً وأخذ العلماء والباحثون بالامتناع بفكرة (الافتراضية)^٩ .

وكتب (بيرنزي) برنامج (wide web)^{١٠} تقوم على محرر النص الشعبي يعمل بالنقر .. وبذلك تكون شبكة الويب قد خرجت الى الوجود الفعلي شكلها الكامل وانطلقت ابحات (سيرن) في عام ١٩٩١ في سويسرا اولى هذا الحدث الى^{١١} ... تسهيلات مواقع الويب وسرعة تطور المجتمعات الافتراضية والجماعات الانترنت المدعومة بصفحات الويب ...

^٧ نقلاً عن خالد (الدكتور) فاروق ، مصدر سابق ، ص١٧٣ .

^٨ قنديلجي (الدكتور) عامر ، د. ايمان فاضل السامرائي ، مصدر سابق ، ص١٤١ .

^٩ وكبيديا الموسوعة الحرة ، المجتمع الافتراضي ، على الموقع <http://www.wikiped.org> .

^{١٠} رحومه (الدكتور) علي محمد ، علم الاجتماع الالي ، مصدر سابق ، ص٩٦ .

^{١١} صادق ، عباس مصطفى ، صحافة الانترنت : قواعد النشر الإلكتروني الصحافي الشبكي ، الظفره للنشر والتوزيع ، ابو ظبي ، ٢٠٠٣ ، ص١٣ .

المجتمع الافتراضي كظاهرة اجتماعية :

يعد عالم الاتصال (بايوكا فرانك) من العلماء اللذين أكدوا بأن المجتمعات الافتراضية ظاهرة اجتماعية واسهم (مارك ليفي) في تطور المجتمعات الافتراضية فقد نشر مقالاً واضح فيه أهمية الاتصال في الواقع الافتراضي وطور وع (جاك لوميز) عام ١٩٩٥ مختبرات لقياس الواقع الافتراضي وشارك معهم (جيم بلاسكوفج)^{١٢} بتأسيس مركز اللجون الرئيسي في جامعة (كاليفورنيا) في (سانتا باربارا) وفي عام ١٩٩٦ أعلن (جونبييري) استغلال عالم بلا حدود اطلق عليه اسم المجتمع الافتراضي او الواقع الافتراضي جاء بصيغة محاكاة حاسوبية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد وصارت في مجتمع المعلومات بديلاً لمفهوم المكان بمعناه الجغرافي ومع مرور الوقت ظهرت انواع من المجتمعات^{١٣} .

الافتراضية بعد ان ظهرت العناوين على شاشة الكمبيوتر التي كانت تستخدم من قبل العلماء فقوا قبل التاريخ واصبحت فيما يعد مجتمعات افتراضية لكل فرد في العالم^{١٤} ... وهناك مجتمعات خاصة بالأطفال ومنها مجتمع سيستون الذي انشأته (٢٠٠١) اذ يتبادل الاطفال الرسائل والنهائي والنقاشات والدعوات والحوارات العلمية وما يدور في المدرسة مواعيد للتواجد داخل المجتمع الافتراضي^{١٥} .

وفي الفترة ذاتها ظهرت مجموعة كبيرة من المجتمعات الافتراضية تجاوز عددها (٢٩) مليون ابرزها (مجتمع امريكا ونلاين والحدث التقارير ان ٨٤%) من مستخدمي الانترنت لديهم اتصال ما بأحد المجتمعات الافتراضية بما يخدم مصالح ورغبات الافراد .

وعقد مؤتمر القمة العالمي في فتواه الاول في جنين عام ٢٠٠٣ مناقشة تحسين حياة الافراد والشعوب والمجتمعات من خلال إمكانية استخدام المعلومات والمعارف والنفاز اليها واستخدامها متقاسمها مع الافراد الاخرين بواسطة تقنية الانترنت فهذا الاهتمام أوضح الانتشار الكبير .. للمجتمعات الافتراضية .. وهناك مجتمعات افتراضية لقضاء أوقات الفراغ

^{١٢} رحومة (الدكتور) علي محمد ، علم الاجتماع الالي ، مصدر سابق ، ص ٧٦ - ٧٧ .

^{١٣} سليمان عادل بدر ، سوير مفاهيم لعالمنا الافتراضي ، مقال صحيفة النور ، ٤٤٤ ، سوريا ، ٢٠١٠ .

^{١٤} أنظر : افاق استراتيجية العالم الافتراضي أو الفضاء السبراني ، صحيفة الصباح الالكترونية - ٢٠١٠ وعلى الموقع الالكتروني : www.alsabaah.com .

^{١٥} كلية (الدكتور) فرانك ، ثوره الانفو ميديا - ترجمة حسام الدين زكريا ، سلسلة عالم المعرفة ، ٢٥٣٤ ، الكويت ، ٢٠٠٠ - ص ٨٩ .

وهي مجتمعات تعزز التفاعل الاجتماعي وبرزها موقع الفيس بوك .. الذي أنشأه (مارك زوكرسح) عام ٢٠٠٣ كان بدايته لجمع زملائه في الجامعة .. ثم (قررومارك) بأن وتقدم بخطواته الى الامام ويفتح ابواب موقعه لكل من يرغب في استخدامه .. كانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي المجتمع اذ ارتفعت النسبة عام ٢٠١٠ لتصل الى (٣٥٥) مليون مستخدم .. وفي عام ٢٠٠٥ انشأ مجتمع اليوتيوب وهو مجتمع للتواصل الاجتماعي ومصممه هم موظفين في شركة بابل وهم موظفين في شركة بابل مهم - Karim sterenchen – chadHurley وحسب احصائيات الموقع فان (٥٦%) من اعضاء هذا المجتمع من الذكور و (٤٤%) من الاناث والحيل السائد هم في عمر (١٢-١٧) سنة^{١٦} .

تعبر هذه المجتمعات أي المجتمعات الافتراضية بمثابة منتديات عامه للمناقشة الجماعية .. ويمكن لأي شخص ان يحصل على حل للمشاكل التي تواجه المجتمع أو تواجه شخصياً عن طريق العون والنصيحة من قبل الاخرين ومن اشهر هذه المجتمعات BBC^{١٧} .

وغيرت تقنية الانترنت في عملية الحصول على التعليم فظهرت العديد من مجتمعات التعليم والتعلم .. وتكون عباره مدرسة افتراضية تتكون من قاعات للدراسة بشكل رمزي ويمارس كل عن الطالب والمعلم ادواره الطبيعية وان هذا التعليم بكونه أكثر مرونة عن التعليم في المجتمع الحقيقي كون التعامل بين الطالب والمعلم يكون فعلي فتكون الفعلية تكاملية وحال اللا تزامن وانعدام الوجود ويؤكد (د. نوبي) ان (٥٦%) من الطلاب في هذه المجتمعات تتكون هم صداقات وعلاقات اجتماعية داخل مجتمعاتهم الافتراضية^{١٨} .

وللأمور الصحية والطبية نصيب كبير وأقل المجتمعات الافتراضية فهناك العديد من المجتمعات الطبية التي توفر لأعضائها الخدمات الصحية والارشادات الطبية وينتمي لهذه المجتمعات الاطباء والافراد خارج الاختصاص ويكون هناك تفاعل اجتماعي فيما بينهم ومنها (مجتمع مرضى السرطان).

^{١٦} صادق ، عباس مصطفى ، الانترنت والبحث العلمي ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

^{١٧} الهاشمي (الدكتور) مجد ، مصدر سابق ، ص ٢٤٨ .

^{١٨} نادر ، جمال ، مصدر سابق - ص ٢٢٩ .

وهناك مجتمعات تكنولوجية انشأتها الشركات المتخصصة بصناعات معينة وأشهرها شركة مايكروسوفت فهي مجتمعات تعرض خدماتها للأفراد وتمكن الفرد من الانتماء اليها وأنشاء صفحة خاصة له لطرح افكاره بحرية ويتفاعل معه الاخرين^{١٩} .

وهناك مجتمعات للعلم (العلماء والنقاشات الفكرية) واليوم نجد الانترنت يحتوي على القصيدة الالكترونية والنشر الالكتروني والكتاب الافتراضي والمكتبة الافتراضية التي بدورها خلقت شكل جديد من التفاعل بين الفرد والاه وانتجت علاقات جديدة واصبحت هناك مدونات للعضو الافتراضي يستطيع من خلالها طرح ما يرغب به وما يجول في عقله من أفكار ما لم يستطيع طرحه في المجتمع الحقيقي^{٢٠} .

تطور المجتمعات العربية :

ان اول مجتمع افتراضي عربي ظهر عام (٢٠٠٦) في دولة الامارات العربية (بدبي) اطلقته شركة الخدمات الهاتفية واتصالات تحت اسم (وياك - weyak) وهو مجتمع متعدد اللغات ويوفر خدمات الشالي والانبار والمحتويات الاسلامية والمدونات ومنتديات النقاش للتشارك بالآراء والصور .

اضافة الى انشاء مجتمع افتراضي اخر يدعى (الفرد المسلم) قام بتأسيسه (محمد المظاهري) حيث يسمح لأعضاء المجتمع المعني بالاعتناء بشخصية كرتونية يمكنها ان تطوف دول العالم وتروج فكره ان هذا المجتمع للثقافة الاسلامية كما يمكن للمستخدمين ايضاً الذهاب الى الفرق المخصصة للصلاة وارتداء الملابس من بينها الحجاب ويتم منح كل مستخدم جديد القليل من العملات الافتراضية لشراء الملابس لأداء الصلاة ومن الممكن استخدام الاموال الحقيقية لشراء المزيد من العملات الافتراضية^{٢١} .

^{١٩} مصطفى (الدكتور) نوبي محمد - ثوره المعلومات والعلاقات الاجتماعية - بحث عشير منشور - الجمعية السعودية لطوم العمران - الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٣ .

^{٢٠} الساموك (الدكتور) حسام ، الديمقراطية الافتراضية للمدونات الالكترونية في مواجهة السلطة ، مقال صحيفة المدى ، ع ١٩٦٦ - ٢٠١٠ .

^{٢١} رحومه (الدكتور) علي محمد ، علم الاجتماع الالي ، مصدر سابق ، ص ٩٨ .

حاجة الشباب لهذه المجتمعات :

تعد عملية التفاعل الاجتماعي من الحاجات الهامة في حياة الافراد والمجتمعات ولا تقصر تلك العملية على موقف محدد بل تكون متنوعة المواقف وما يسعى الشباب الى تحقيق مطالبهم فقد وجه فيها الشباب وسيلة جيدة لملاً اوقات فراغهم والتسلية ووسيلة البحث من الحصول على معلومات واسترداد عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية خلال السنوات الأخيرة بشكل كبير في سنة ٢٠٠١ وفقاً الاحصائيات روركبتك وغلوبال ريسيرش الى حوالي ١٤ مليون مستخدم^{٢٢} . وتعد الدردشة الصوتية بديلة للدردشة النصية تحتاج الى ميكرفون من جديد والى معدات صوتية أخرى .. بطاقات الصوت والمميزات وارتبطت الحاجة الى ذلك نتيجة الى التغيرات في المجتمع مثلث الأسرة المدرسية وبيئة الرفاق باعتبارها مؤسسة التنشئة الاجتماعية تأثر بما حولها^{٢٣} .

^{٢٢} فؤاد البهي السيد ، الاسس النفسية للنحو عن الطفولة الى الشيخوخة طء ، دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٩٧ - ص ٢٤ .

^{٢٣} محمد محمد الحساتين ، بعض المتميزات التقنية المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض الطلاب الجامعيين - جامعة طنطا ، مصر - ١٩٨٩ - ص ١٠ .

الفصل الثاني

الإجراءات العلمية والمنهجية للدراسة

تمهيد :

إن أول من استخدم المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية هو العلامة عبدالرحمن ابن خلدون في الشرق واولكست كونت في الغرب ويتناول هذا الفصل مجموعة من المحاور التي تعد أهمية عملية لأي بحث أو دراسة علمية على النحو .

أولاً : نوعية الدراسة

إن الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية ويقصد بالدراسة الوصفية وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع المعلومات الدقيقة عنها ويعتمد هذا النوع من البحوث على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة أو المشكلة كمياً وكيفياً والتعبير الكيفي يعطينا وصفاً للظاهرة وخصائصها .. أما التغير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً مع مقدار الموضوع هذه الظاهرة أو المشكلة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع ظواهر أخرى واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على وصف الظاهرة بالأسلوب الكيفي لوصفها في الباب الأول من الدراسة وهو الجانب النظري .

والباب الثاني هو الباب الميداني مستنده على إشارة الاستبيان والتي شملت أسئلة يجيب عنها المبحوثين لغرض الوصول إلى نتائج .

ثانياً : مناهج الدراسة

أ- المنهج التاريخي :

إن هناك علاقة سببية بين الماضي والحاضر من حيث أنماط الحياة السائدة والنظم الاجتماعية والمستوى الحضاري في كل حقبة من التاريخ ولقد فرد (جيوفاني بانسيتافيكو) بأن العلوم يجب إن نتخذ من العصر الذي بدأ فيه الموضوع العلمي للبحث كنقطة بداية لدراسة الموضوع .

ويعرف المنهج التاريخي بأنه الذي يتناول بالعرض والتحليل الوقائع والاحداث والاتجاهات السابقة بالنسبة لظاهرة أو مشكلة اجتماعية ما وهو يتعقب خطوط التطور في الفكر الإنساني بالنسبة لموضوع معين .

ب- المنهج المقارن :

وهو المنهج الذي يقارن بالضرورة بين الحالات لاكتشاف الظروف التي في ظلها يمكن أن يعلل الباحث لماذا ينبغي تدعيم الحالات الاجتماعية ولماذا ينبغي تحوير بعضها الآخر .

ج- منهج المسلح الميداني :

وهو المنهج الذي من خلاله يستطيع الوصول إلى الحقائق المطلوب إثباتها والحصول على معلومات دقيقة ويقسم علماء الاجتماع المنهج العلمي على نوعين مسموح شاملة ومسموح بالعينة وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة للتعرف على ظاهرة المجتمعات الافتراضية .

ثالثاً : تصميم عينة الدراسة

إن مجتمع البحث يتألف من عدد من الوحدات التي ستطبق عليها الدراسة من الوحدة قد تكون فراداً أو جماعة ... وعلى الباحث إن يحدد بداءة مجتمع الدراسة والوحدات التي ستجمع منها المعلومات ونر للتكاليف المالية العالية فيقوم بعض الباحثين للجود إلى الطريقة بالعينة التي يقوم الباحث على اختيار عدد من الوحدات وفقاً لمقاييس إحصائية محددته بشرط أن تكون ممثلة لمجتمع البحث وتتضمن هذا المحور نقطتين أساسيتين :

أ- نوع العينة :

استخدمت الباحثة في دراستها الحالية أسلوب العينة العمدية (القصدية) وهي العينة التي يدخل فيها حكم الباحث وتكون العينة من الأفراد اللذين لهم عضوية افتراضية في مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت موزعة في مختلف المناطق الموجودة في الديوانية .

ب- تحديد حجم العينة :

اعتمدت الباحثة في اختيار حجم العينة قانون (البرومنور موزر) حيث أن حجم عينة البحث كان ٤.٣ وحده .

رابعاً : مجالات الدراسة

تدل دراسة ثلاث مجال أساسية ينبغي على الباحث الأخذ بها :

١. **المجال البشري** : ويقصد به تحديد مجتمع البحث .. وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأشخاص من الجنسين وبأعمار مختلفة .. تم اختبارهم بطريقة قصديه من مجتمع البحث ممن لديهم عضوية افتراضية من مجتمعات افتراضية .
٢. **المجال الجغرافي** : وتعني المنطقة الجغرافية التي أجرى بها الباحث بحثه والتي قد تحدد في مدينة الديوانية بمناطقها الفقيرة والمترفة ومركز الانترنت وطلاب الجامعة من سكنت الجامعة .
٣. **المجال الزمني** : وهو يعني السقف الزمني الذي استغرقه الباحث في أعداد الجانب الميداني للدراسة وإتمامها والذي امتد من (٢٠١١/١/١) إلى (٢٠١١/٦/٣١).

خامساً : وسائل جمع المعلومات

اعتمدت الباحثة في عملية جمع البيانات على أكثر من أداة للحصول على معلومات حقيقية عن موضوعه الظاهرة الذي يتميز بجديته وحدائته وهو لأمر طبيعي كسب البيانات التي تسعى الباحثة بجمعها ومن هذه الأدوات :

١. الاستبيان :

وهو استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمحددة الإجابات والمرتبطة بينها أو المتسلسلة الموضوع والتي يجب عليها المبحوث نفسه وبالشكل الذي يعني بمتطلبات الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة الموضوع للبحث .

وفي الشكل التالي أو الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة على تسليم استمارة الاستبيان باليد إلى المبحوثين وكذلك وضع استمارة الاستبيان في موقع الباحثة وتم الإجابة عن الاستمارة من قبل المبحوثين وإرسالها إلى البريد الإلكتروني (E-mail) الخاص بالبحث.

٢. الملاحظة العلمية :

تعد الملاحظة إحدى وسائل جمع البيانات إلا أنها ليست بالعملية السهلة ولقد استخدمت الباحثة الملاحظة بالمشاركة كون لديها عضوية افتراضية في مجتمع فيس بوك ومجتمعات افتراضية أخرى .

وهذا ما دفعه إلى اختيار مجتمع الفيس بوك كونه أكثر المجتمعات الافتراضية إقبالاً عربياً وبشكل خاص عراقياً .

وتعني الملاحظة بالمشاركة بأن الباحث يصبح عضواً في الجماعة التي يلاحظها ويتظاهر بأنه عضواً في جماعة أو يقدم نفسه إلى المجتمع الذي يدرسه بأنه باحث علمي ويأمل أن تقبله الجماعة كعضو فيها .

وقد أفادت الباحثة العضوية الافتراضية فائدة حجمه كونها أتاحت إليها التعرف على هذه المجتمعات وظروف الأفراد وتأملاتهم اليومية وطقوسهم الاجتماعية وعاداتهم ولفتهم وغيرها من المعلومات التي كانت أساسية بالنسبة لموضوع للبحث .

٣. المقابلة :

تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات والتي تجمع بين طرفين هما : الباحث وشخص واحد أو أكثر من أفراد عينة البحث اجتماعياً فردياً أو جماعياً ويتمثل دور الباحث فيها بأعداد أسئلة المقابلة أعداداً جيداً وطرحها بطريقة جيدة على الفرد المبحوث وبدون الباحث إجابات المبحوثين الشفوية وقد استخدمت الباحثة هذه الأداة مع بعض المبحوثين الذين التفت بينهم وجهاً لوجه عن طريق المجتمع الافتراضي الذي سحبت منه العينة .

سادساً : تصميم استمارة البحث

لقد اعتمدت الباحثة في تصميم استمارة الاستبيان على أمور عدة منها الاطلاع على هذه الأدبيات التي يتناول الظاهرة بالدراسة والتي مست الظاهرة من قريب أو بعيد فلقد كان للدراسات السابقة أممية كبيرة في صياغة أسئلة الاستبيان وفي ضوء فرضيات البحث وأهدافه فقد تم صياغته استمارة الاستبيان في (٤٣) سؤال يدور حول بيانات عامة للمبشرين والأخرى تناول وصف الظاهرة المدروسة (المجتمعات الافتراضية) ولكي يتحقق الباحث من كفاءة الاستمارة خضعت لمجموعة من المراحل :

المرحلة الأولى :

خضعت الاستمارة من خلالها إلى حذف وتعديل بعض الفقرات من قبل الأستاذ المشرف وقد تم حذف بعض الأسئلة وأصبحت الاستمارة في (٤١) سؤال .

المرحلة الثانية :

هي عرض الاستمارة على مجموعة من المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس الإعلام والتربية الذين أيدوا ملاحظتهم القيمة على بعض فقرات الاستمارة وتم تعديل بعض أسئلة الاستمارة في ضوء ملاحظاتهم وكانت درجة صدق الاستبيان (٩٨%) أي أن الاستبيان بدرجة صدق عالية يمكن الاعتماد عليه .

المجتمع الافتراضي :

أن لفظ افتراضي في اللغة جاء من الفعل (فرض) (يفرض) وأفترض افتراضاً أي اعتبره قائماً أو مسلماً وافتراضاً أي على سبيل الجدل .

وافترضني في اللغة الانكليزية هو وصف لمفردات العالم اليراني وإحداثه من الصور الرسائل والأرقام والنصوص وسواها من السلع الالكترونية ذات الطبيعة الضوئية السياله التي تنتقل وتبث بسرعة الضوء من نقطة إلى أخرى ماى الأرض وفي القضاء . فهي معطيات ليست ذهنية وإنما هي أشياء تختلف أو تصطنع يمكن مشاهدتها وقراءتها والتصرف بها عبر

الحواسيب والشبكات ولها وجودها المريء والواقعي إلا أنها تختلف عن الموجودات الواقعية المحسوساته^{٢٤} .

خصائص المجتمعات الافتراضية :

إن الطبيعة الاجتماعية للإنسان هي غريزة حيوانية وقد تناولها الفلاسفة والفكرين والعلماء والدراسة وقد تعددت الأسباب التي دفعت الإنسان بالتجمع تبعاً لأراء العلماء ولقد أصبحت تقنية الانترنت محوراً لمجتمع أنساني تكنولوجي يعتمد بشكل كبير على المعرفة أنتاجاً واستخداماً ونشراً وتوزيعاً.

فنتيجة التطور التكنولوجي وتعد الحياة وتقويم الأشياء خلق الإنسان لنفسه مجتمع آخر وهو (المجتمع الافتراضي) له من الخصائص المتشابهة نسبياً مع خصائص المجتمع الحقيقي (المادي).

وقبل البدء بخصائص المجتمع الافتراضي لابد من المرور سريعاً بخصائص المجتمع الحقيقي وهي :

بدأ بالبقعة الجغرافية أي وجود مسامة من الأراضي لها حدود سياسية وتشمل المجتمع على عدد كبير من الأفراد ومن كثير من التجمعات والأقسام التي تضعني على صفة المجتمع فوجود المجتمع بوجود الأفراد ولا يمكن أن يشكل مجتمع من دون الناس ويشترك أفراد المجتمع الواحد بلغة ورموز تميزهم عن المجتمعات الأخرى وتوصف اللغة يكونها هوية المجتمع ويشتركون كذلك بمجموعة من العادات والتقاليد والقيم ويتعرض الفرد عند مخالفتها للعقاب الاجتماعي من قبل المجتمع ولكل مجتمع مجموعة من الأنظمة والقوانين واللوائح الرسمية التي على الأفراد الالتزام بها ومخالفتها تعرضهم للمسائلة القانونية ويرتبط الأفراد بعلاقات اجتماعية فيما بينهم وتكون على نوعين علاقات رسمية وعلاقات غير رسمية ويحتوي المجتمع على المؤسسات الخمسة وهي المؤسسة الاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية - الدينية - الأسرية - السياسية .

^{٢٤} الدكتور أحمد مختار : المعجم العربي الأساس ، لاروس ، المنظمة العربية للتربية ، الثقافية والعلوم ، ١٩٨٩ ، ص ٩٢٧ .

ومن خصائص المجتمع بأنه دائم التغير لا يثبت وبسبب التغير التطورات والحروب والثورات وقد يكون سريع مفاجئ^{٢٥} .

تتشترك المجتمعات الافتراضية رغم اختلافها في توجهاتها الفأئية . وطبيعة عملها والتكنولوجيا المستخدمة بمجموعة من الخصائص التالية اتفق عليها الاكاديميين والعلماء ، عام (١٩٩٦) في دراسة عمل وعلى النحو التالي^{٢٦} :

١. هناك عرض مشترك بين الأعضاء قد تكون مصلحة أو اهتمام أو احتياج أو نشاطاً معيناً ويكون هذا الفرض هو الدافع الرئيسي لانتماء الفرد في مجتمع افتراضي معين دون الآخر .

٢. ينخرط الأعضاء في مشاركات مكررة نشيطة وغالباً ما تكون تفاعلات مكثفة وعلاقات اجتماعية متنوعة .

٣. هناك حوار مشترك بين الأعضاء وتحكمه وتحرص عليها إدارة المجتمع الافتراضي على إنشاء مجموعة من اللوائح والأنظمة التي ينبغي على الفرد الالتزام بها .

٤. توافر المعلومات والخدمة والدعم المعنوي للأعضاء فيما بينهم وهناك وعي بحدود العضوية وهوية الجماعة داخل المجتمع الافتراضي^{٢٧} .

٥. وجود معايير مبدئية للاشتراك في مجتمع افتراضي دون آخر .

٦. البيئة الطبيعية التي تشترك بها يمنع المجتمعات الافتراضية داخل فضاء الانترنت .

^{٢٥} بيومي محمد احمد - أسس وموضوعات علم الاجتماع - دار المعرفة الجامعية الإسكندرية - ٢٠٠٤ ، ص ٢١٥ .

^{٢٦} أنظر : ماكيفر (٢٠) بيدج شارلة - مصدر سابق ، ج ١ ، ص ١٦-١٧ .

كذلك أنظر : العاني (الدكتور) عبداللطيف عبدالحميد ، وآخرون - مصدر سابق ، ص ١١ - ١٢ .

^{٢٧} أنظر : سعد (الدكتور) إسماعيل علي - الإعلام والدعاية رؤية تحليلية نقدية دار المعرفة الجامعة - الإسكندرية - ٢٠٠٤ ، ص ١٨-١٩ .

وانظر : الحسن (الدكتور) أحسان محمود وتنظيم المجتمع ، مطابع وزارة التعليم العالي بغداد - ١٩٩٢ - ص ١٨ .

وانظر : رحومه (الدكتور) علي محمد - علم الاجتماع الآلي - مصدر سابق ص ٨٥ .

الثقافة في المجتمعات الافتراضية

أن الثقافة بوصفها نظام حياة مجتمع من المجتمعات فهي النتائج النظرية والفكرية للمجتمع أو يشكل أسلوب حياة الناس جزءاً من أجزائها^{٢٨} وعند التمعن في معالم طرق الحياة التي تحيها المجتمعات البشرية يتضح أنها تشكل كياناً من أساليب السلوك التي تقوم على معايير وقيم ومعتقدات واتجاهات ومهارات ونتائج فكرية وعملية ونظم اجتماعية واقتصادية وسياسية وعائلية وتربوية مع معارف وقوانين وأساليب في التعبير ... الخ^{٢٩} . ولذلك نجد الانثروبولوجيون يتعرفون للثقافة على أنها (السعة الكونية)^(٣) .

وفي شبكة الانترنت تكونت مجتمعات أساسية من مختلف موارد المعلومات المتاحة فتكونت ثقافة رقمية في بيئة مركبة خلقها مستخدمون الانترنت برامجهم المتنوعة^(٤) وبشتى أنواع الاتصال الالكتروني سواء بواسطة البريد الالكتروني E-Mail أو الاتصال بين المشتركين بواسطة خدمات العوائم Listservers أو بواسطة اليوزنت (Usenet) أو طرق أخرى ... ومن هنا فإن المجتمع الافتراضي أعاد صياغة العلاقة بين الإنسان وعالمه وبين الفرد ومجتمعه وبين ثقافة المجتمع الواحد وثقافات المجتمعات أخرى فهي ساحات ثقافية ومكان رحب لتشكيل ثقافات الفرعية حيث تمكن الفرد من إقامة علاقات ذات مغزي مع غيرهم من الأفراد الذين يحملون الاهتمامات نفسها^(٢) وأشارك دراسات الثقافة الالكترونية إلى أن الجماعات المشتركة في قيم ومصالح معينة تحاول بناء هويات جماعية من خلال الخطاب النصي داخل وعبر حدود المجموعة ويطلق على هذا النوع من الثقافة بالثقافة (المهيمنة)^(٣) .

وتناقش التوصيف الثقافي للمجتمعات الافتراضية من خلال نقطتين أساسيتين :

أ- التقاليد والأنظمة والقواعد المتبعة داخل المجتمعات الافتراضية .

ب- اللغة والرموز السائدة في هذه المجتمعات .

^{٢٨} هيل ، مايكل ، اثر المعلومات في المجتمع ، دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها ط ١ ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٣٩ .

^{٢٩} علي (الدكتور) نبيل ، مصدر سابق ص ٩٤ .

أ- التقاليد والأنظمة والقواعد :

توجد داخل المجتمعات الافتراضية مجموعة من القواعد والتقاليد والآداب . وتعتبر بمثابة قانون عام للاتصال الحي بين الأعضاء . ثم اكتسابها والاعتراف بها والاتفاق عليها ضمناً من خلال استمرار الأفراد في التواجد والمتفاعل من خلال المشاركات ورود الأفعال داخلها^{٣٠} والالتزام بالقواعد من قبل الأفراد يحفظ لهم مشاركاتهم وتعليقاتهم إما مخالفة الأنظمة فأنها توقع الفرد بمشكلات مع إدارة المجتمع باعتبارها السلطة العليا وتجنب الفرد المشكلات التي تقع بسبب أفرجة وإهداء الآخرين^{٣١} .

١. عدم الاقتباس كثيراً من الرسائل في حال الرد عليها فالمشركون عادة يهلون التكرار .
٢. عدم الرد بعنف ففي حالة زيادة المشاحنات تذهب الفائدة من عرض المناقشة .
٣. الالتزام بالموضوعية وضرورة التعرف على المستوى والمحاورات بين الاعضاء .
٤. الالتزام بآداب الكلام وعدم الضحك بصوت مرتفع عند المناقشات الصوتية مراعاة لمشاعر الآخرين .

ب- اللغة والرمز :

تعد اللغة نتاج ثقافي اخترع في الخطة ما من التاريخ وأنتقل الى الاجيال عن طريق النماذج الوظيفية وبالتعلم^{٣٢} وتختلف اللغة من مجتمع الى آخر ، تتجدد معانيها وفقاً للسياق الاجتماعي ويكون للظروف التي يقع في أطرافها الحدث اللغوي بين المشاركين الاهمية الكبرى لكونها تقود اللغة^{٣٣} .

^{٣٠} رحومة (الدكتور) علي محمد ، الانترنت المستطوحة التكنو - اجتماعية - مصدر سابق ن ص ١٧٢ .

^{٣١} رحومة (الدكتور) علي محمد ، علم الاجتماع الالي - مصدر سابق ن ص ١٣٢ .

^{٣٢} يروكمان ، جون ، النظافة الثالثة ، ما بعد الثورة العلمية ، ترجمة طاهر شاهين ، ديمه شاهين ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٣ .

^{٣٣} علي (الدكتور) نبيل ، د. ناديه حجازي ، مصدر سابق ، ص ٣٢١ .

فاللغة هي الذات والهوية وهي ابراز مقومات الشخصية الفردية والجمعية والاطار الذي يحفظ كيان اصحابها ويحدد هويتهم . فتقافة كل مجتمع كامله في لقبه فهي وسيلة الاتصال الاولى بين المجتمعات واكبر الواصل بين خصوصية الذات وعمومية الموضوع^{٣٤} .

اما الرمز فهي أهم عوامل تطور وتقدم العقل الانساني و لرمز بمفرده لا يشكل معنى في حد ذاته ولكن الافراد هم الذين يتفقون على المعنى الذي يصفونه عليه . و اشار (داشورن) عام (١٩٧٨) الى ان النظم الاجتماعية الانسانية تتكون كلها عن طريق اللغة^{٣٥} .

وتتصف اللغة بكونها وسيلة الاتصال الشعوري والمعرفي بين الافراد حيث عمل مواقف وسباقات اجتماعية زاخرة بالعلاقات والتفاعلات ووسيلة التأثير الارادي في التوجه المقصود لنقل المعارف والعناصر الحضارية^{٣٦} وأهمية اللغة في المجتمع الافتراضي لا تقل عن اهميتها في المجتمع الحقيقي وقد افرز تداخل الرسائل الالكترونية تراكيب لغوية على مستوى الشكل والمعنى ذلك لأن الوقت والتخزين والدقة والسرعة كلها من الاولويات الضرورية التي سعى الاعضاء دائماً لاكتسابها وتفعيلها لبلوغ الغايات الاستقلالية بأكبر قدر من الفائدة^{٣٧} .

فغيان عنصر الوجود التميز بقي من ارجاء الاسقال داخل المجتمع الافتراضي واجلالها بعنصر اللغة وعلاقات النص المكتوب . (Text-Med: a ted Relationships) دفع الافراد الى ايجاد انماط متعددة ومميزة في التراسل والتخاطب^{٣٨} .

^{٣٤} جاسم (الدكتور) ثامر حسن وآخرون والشرق والغرب من الاشراف الى العولمة ، ط١ ، الناس للمعارف والمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص١٩٢ .

^{٣٥} هس ، بيث وآخرون ، ترجمة د. محمد مصطفى الشعيبي ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية (د.ت) ص١٠٨ .

^{٣٦} جاسم (الدكتور) ثامر حسن ، مصدر سابق ، ص١٩١-١٩٣ .

^{٣٧} رحومه (الدكتور) علي محمد ، الانترنت والمنظومة التكنو - اجتماعية - مصدر سابق ، ص١٧٤ .

^{٣٨} عبدالعظيم (الدكتور) صالح سليمان ، الانترنت ولغة حجرات الدردشة ، في أحمد العموش وآخرون ، مصدر سابق ، ص٢٥٩ .

الفصل الثالث الدراسات الاجنبية

الدراسات الأجنبية :

دراسة فلادمير سوروكو وكايله رافيد وشوزين وافانيل (٢٠٠٤) المعنونه هي الظاهرة في المجتمعات الافتراضية :

أجريت هذه الدراسة في جامعة حيفا على عينة مكونة من (٣٠٠٠) طالب ينتمون الى (٨٢) مجتمع افتراضي وهدفت الى الكشف عن العلاقات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي والثقافي داخل هذه المجتمعات والكشف عن عامل الاتصال الاجتماعي دائرة على التفاعل الاجتماعي من خلال التعرف على نشاطات الاعضاء داخل مجتمعهم الافتراضي . أما منهجية وايرادات الدراسة فقد تبنى الباحثون نظرية رأس المال الاجتماعي واستندوا مجتمعاً افتراضياً خاص بطلاب الجامعة وكان الانتماء الية امثيارياً كما وزعت استمارات الاستبيان عن طريق البريد الالكتروني وكذلك المقابلة وجها لوجه داخل الجامعة واستخدموا المنهج التحليلي كمنهج مساعد في الدراسة .
ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

١. اشار ما نسبته (٤٠.٣%) من المبحوثين يشعرون بالاغتراب الاجتماعي والنفسي حيث باعد الانترنت .

٢. على الرغم من ان الانترنت باعد بين الشباب واسرهم واقاربهم الا ان (٦٧.١%) منهم ذكروا بأن الانترنت اشعرهم بالقرب النفسي من اسرهم وعائلتهم وثم خارج الفطن .

٣. ذكر (٦٤.٥%) من الشباب المبحوثين بأن اصبحت لديهم علاقات اجتماعية جيدة على مستوى المجتمع العربي اذ احدثت الانترنت شكل غير من التفاعل الاجتماعي حيث الشباب العربي .

٤. اخيراً اشارت الدراسة الى تأثير الانترنت في تغير شكل العلاقات الاجتماعية لا يقتصر على المجتمع القطري بل طال المجتمع العربي بأكمله وخصوصاً المجتمعات التي تشبه المجتمع المدروس في البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي .

الدراسات العراقية (رسالة الدكتوراة رباب راسم)

أهداف الدراسة :

١. التعريف بالمجتمع الافتراضي وخصائصه وسماته .
٢. معرفة أنواع العلاقات الاجتماعية التي تسود هذه المجتمعات .
٣. معرفة اثر بعض الخصائص الشخصية في طبيعة العلاقات الاجتماعية الافتراضية .
٤. تقديم دراسة علمية رائدة للتعريف بهذا الفرع الجديد من فروع علم الاجتماع .
٥. زيادة الوعي المجتمعي بأهمية العلاقات الاجتماعية الافتراضية للتنمية البشرية وتطوير شخصية الفرد .
٦. اثار اهتمام الباحثين العراقيين لأجراء دراسات مستقبلية في هذا المحلل الحيوي الذي أصبح يشكل احد الفروع الحديثة لعلم الاجتماع . والذي يدعى علم الاجتماع الآلي وعلم الاجتماع الافتراضي .

صعوبات الدراسة :

١. قلة المصادر العلمية وندرتها في هذا المجال الجديد من فروع علم الاجتماع خصوصاً العربية منها . فيها أظطر الباحثة الى التشبه بوسطاء من المعارف المتواجدين في خارج العراق لتسهيل الحصول عليها .
٢. إن الصعوبة الأكبر هي الاستعانة بمصادر أجنبية ذات لغات متعددة وترجمتها لغرض ابقاء الموضوع حقه .
٣. خصوصية بيانات الموضوع وحرجة البوح بها لدى البعض من افراد العينة واعتبارها بيانات تمس خصوصياتهم الشخصية الامر الذي نطلب الاعتماد على أثر من اداة بحثية للوصول الى بيانات حقيقية ودقيقة والاضرر لسحب عينة من المجتمع الحقيقي (الوجه بالوجه) وسحب عينة من المجتمع الافتراضي (الفيس بوك) .
٤. ان حدائه الظاهرة اضطراب الباحثة الى الانتماء الى مجتمعات افتراضية عديدة للتعرف من خلالها عضوية الباحثة الافتراضية الى طبيعة التفاعل في هذه المجتمعات عن طريق التعايش مع افرادها .

٥. ندره مكاتب البرمجة لأنشاء المواقع وخدمة الاستضافة وان وجدت فأن ليس لديهم الخبرة في انشاء هكذا مواقع والذي دفع الباحثة الى التوضيح الدقيق لكل خطوة في عملية انشاء الموقع الالكتروني بالباحثة والذي وضعت فيه نبذة عن موضوعه الدراسة ومدينة الديوانية وجامعة القادسية . الغرض منه هو وضع استمارة الاستبيان فيه ودعوة الافراد الى المشاركة في الاستبيان وهذه العملية بلغت الباحثة تبعات مالية كبيرة .

٦. متابعة الباحثة لعملية الدخول الى موقعها الالكتروني واقناع الافراد بالدخول والمشاركة في الاستبيان من الباحثة .

الجهد والوقت الكثيرين

النتائج العامة للدراسة :

لقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :

١. تمثيل المجتمعات الافتراضية مجالاً جديداً واسعاً للإناث بالانفتاح على الحياة الاجتماعية متجاوزة القيود الاجتماعية المفروضة على المرأة في المجتمع الحقيقي حيث أشرت بيانات الدراسة ان (٤٢,٧%) من العينة كن من الاناث العضوات في مجتمعات افتراضية .

٢. أن الفئات الاقل عمراً هي الاكثر تطلعاً من سواها في بناء العلاقات الاجتماعية الافتراضية لاسيما الشباب الذين شكلوا (٥٥,٥%) من الاعضاء في المجتمعات الافتراضية .

٣. أن الانخراط في المجتمعات الافتراضية شمل الافراد بمختلف حالاتهم الاجتماعية (اعزب ، متزوج ، منفصل ، أرمل ، مطلق) وشكل العزاب أعلى نسبة (٤٦,٧%) من العينة .

٤. يرتبط التعليم ارتباطاً قوياً بعضوية الأفراد في المجتمعات الافتراضية . حيث مثل الافراد الذين حصلوا على مؤهل البكالوريوس والشهادات العليا نسبة (٥٩,٧%) من العينة .

٥. ينتمي أعضاء المجتمعات الافتراضية الى طبقات مختلفة كان أغلبهم (٧١%) من العينة ينتمون الى طبقة الوسطى .

٦. أشرت نتائج الدراسة ان اغلب المبحوثين (٩٥%) من الاعضاء من المجتمعات الافتراضية هم من سكنة المدن ، مقابل (٥%) هم من سكنة .

أما على صعيد المجتمع العراقي :

فأن التحولات الديمقراطية التي حصلت بعد (٢٠٠٣/٤/٩) قد اقترنت بالكثير من مجالات رفع القيود والرقابة على الحريات الشخصية واصبح بإمكان المواطن الحصول على الأجهزة والمعدات التقنية المتطورة في مجال الاتصال خاصة الانترنت وخدماته التي كان مجرمها

فيه حيث نشهد اليوم أنتشار واسعاً لاستخدامات الانترنت ولمختلف المجالات دون عناء انتشار ظاهرة الاشتراك في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت من قبل شرائح اجتماعية مختلفة ولغايات متباينة الا ان هذه الظاهرة مازالت بعيدة عن الاهتمام حيث لا توجد أي احصاءات دقيقة حول حجم الظاهرة وطبيعة مستخدمي الانترنت في المجتمع العراقي كما أنها لم تحظ بالاهتمام المطلوب من الباحثين على الرغم من الانتشار الواسع لمراكز الانترنت . ووصول هذه الخدمة الى المنازل .

القيم الدينية :

لقوله تعالى: ((قل إن هداني حربي الى صراط مستقيم دين قيماً))^{٣٩}

تعريف القيم:

التعريف اللغوي : القيمة هي الشيء قدره وقيمة المتاع أي ثمنه وجمع قيمة ميثم قيم ويقال ما لفلان قيمه أي ماله من شيات ودوام على الامر وأمر قيم أي مستقيم وكتاب قيم أي ذو قيمه القيم تحمل معنى مختلف ماما الا وهو القوة فالقيمة تشتق نت الاصل اللاتيني التي تعني القوة وبهذا المعنى تحمل القيمة معنى المقاومة والصلابة^{٤٠} .

التعريف الاصطلاحي : يعبر عن العديد من التعريفات وهذا راجح الى اختلاف المفكرين . حيث توجهاتهم وهذا عرض بعض التعريفات يعرفها اسماعيل عبدالفتاح عبد الكافي : أنها أولى عناصر البناء الاجتماعي لأي مجتمع أو لأي جماعة كبيرة كانت أم صغيرة وتمثل الصفات والمثاليات المرغوب فيها للفعل الاجتماعي الذي يطمح الناس اليها . ويعرف ايضاً القيمة : أنها هي اولى عناصر البناء الاجتماعي لأي مجتمع او لأي جماعة كبيرة كانت أم صغيرة وتمثل الصفات والمثاليات المرغوب فيها للفعل الاجتماعي الذي يطمح الناس اليها :

^{٣٩} القرآن الكريم ، سورة الانعام ، الآية ١٦٣ .

^{٤٠} ابن منظور ، لسان العرب ، المجاه ١٢ ، ط ٦ ، دار المصادر ، بيروت ، ١٩٩٧ .

ويعرف ايضاً القيمة : هي قدر الشيء وما تساويه وثمانه مادياً كان الشيء أو معنوياً وتتمدد قيمة الشيء على اساس ندرته وما يحققه من نفع أو سعادة أو ما بذل قيمة من عمل وهي قد تكون المثل العليا والافكار التي لها وزن في المجتمع^{٤١}.

وعند احسان محمد حسن صاحب موسوعة علم اجتماع بانها الواقع الايديولوجي الذي يؤثر في أفكار الانسان وسلوكه . أو في ضوابط سلوكه تتأثر بأفكار ومعتقدات الانسان وهذه الضوابط تضع سلوكية في قالب معين يتسامى ما يريده المجمع ويفضله عرف الرومانيور (مالمينوفسكي) القيمة على أنها ارتباطاً قوي وهمي بين الكائن وبعض الأهداف والمعايير والاشخاص المعين الذي يعتبرونه وسيلة اشباع حاجات الكائن الحي .

ويقسم علماء الاجتماع القيم الاجتماعية الى قسمين اساسين هما :

- القيم الايجابية المفيدة : والتي تتجسد في الايثار ، التعاون ، الشجاعة ، تحمل المسؤولية الصدق ، الصبر الاخلاص في العمل ، الديمقراطية والشهادة في نيل المبادئ والمعتقدات .
- القيم الضارة والسلبية : التي تتجسد بالأنانية والطائفية والغدر الطبعية التمايز ، التعصب وغيرها من القيم التي يكرهها المجتمع^{٤٢} .

أما لبيث فيعرفها بانها المعيار الذي يستخدمه الفرد او الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرار وسلوك معيناً^{٤٣}.

عند ((ساسي محمد)) يعتبرها مفاهيم أو تصورات المرغوب وتختص بشكل من اشكال السلوك أو غاية من الغايات تعلوا وتسموا في المواقف النوعية ويمكن ترتيبها حسب اهميتها النسبية^{٤٤}.

^{٤١} اسماعيل عبدالفتاح عبدالكريم ، الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية ، عربي ، أنكليزي .

^{٤٢} احسان محمد ، من موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان دبت ، ص ٥١٤-٥١٦ .

^{٤٣} عبد الرحمن المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن ٢٠٠٦ ، ص ٣٥ .

^{٤٤} سامي محمد ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار للنشر والتوزيع ، الاردن ٢٠١ ص ١٦٨ .

أما كلاكون فيري أنها تتضمن قانون أو مقياساً له شيئاً من الثبات على مر الزمن أو بعباره اعم تتضمن دستور ينظم نسق الافعال والسلوك^{٤٥}.

تقول ان القيم هي عبارة ضوابط شخصية او اجتماعية تضبط الفرد سلوكه وافعاله الى المرغوب فيه يكتبها الفرد ضمن التنشئة الاجتماعية حيث تؤثر فيه ويتأثر بها داخل المجتمع.

خصائص القيم :

وحسب التعاريف تتلخص هذه العناصر التالية :

١. أنها مفهوم اجتماعي تتعلق بماهية الاشياء ونظرة الجماعات لهما .
٢. اثر ثباتاً وديمومة واصعب لتغيير وتطوير من الاتجاه .
٣. مكتبة تتولى المؤسسات النظامية الخاصة والعامة بتعليمها .
٤. متوازنة : تشكل الارث التاريخي للمجتمع احد روافده الاساسية لتشكيل نسق القيم حيث تتناقلها الاجيال من الاستفادة منها في واقعها الاجتماعي^{٤٦}.
٥. يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية واضحة ومحددة ، قابلة للقياس والتقويم من خلال السلوك الملاحظة .
٦. تشكيل جزء من ثقافة الفرد والمجتمع ولهذا فهي قيم اجتماعية^{٤٧}.

مصادر القيم :

للقيم مصادر فهي طبعاً ليست آنية من فراغ وتتمثل في :
الأسرة وهي بمثابة مؤسسة التنشئة الاجتماعية التي تتولى رعاية الطفل قبل الذمجه في المحيط الخارجي وتقوم باكتساب الفرد ، المبادئ والقيم والاخلاق والعادات فتشكل بذلك معالم هويته وعقله ووجدانه ومشاعره .

٤٥

^{٤٦} ايمان العربي ، تقييم القيم التربوية يسر العقل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ٢٠٢ - ص ٢٧ .

^{٤٧} سامي صالح ملحم القياس والتنوع في التربية وعلم النفس ، السيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

وقد دلت الابحاث ان هناك علاقة بين اسباب التنشئة الاجتماعية لأبناء وعلاقتها ببعضها سمات الشخصية و ما يتبناه الافراد من قيم ويبقى ان تشير الى مقدار تشرب الابناء لقيم الاسرة تتوقف على مقدار الدفاء والرعاية والاهتمام المتوفرة لهم ، وفي الصدر يقوم فؤاد حيدر فينتمي الطفل لقيم و معايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفاء والرعاية والاهتمام فالضمير (الانا الاعلى) يتضمن عملية توحد الطفل مع والديه كما هو الصبي مع الاب وكما هي البنت مع الام^{٤٨} :

- المؤسسات الدينية المتمثلة في المسجد المعينات والمعاهد الدينية التي تعمل على نقل القيم والتعاليم الدينية التي تمثل أحد مصادر القيم التي جاءت في القرآن والاحاديث الشريفة والسنة النبوية .
- المدرسة : تعد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتعلم فيها الطفل القواعد ويدركها ويتقيم معاينها ومجتمعها في فعل المجتمع حيث تساهم ايضاً في تشكيل اللغة ونمط سلوك الطفل .
- الجماعة : الجماعة التي تنتمي من بين الوسائط التي لها تأثير في اكتساب الفرد جملة من القيم التي ممكن ان تكون معارضة مع القيم التي اكتسبها مسبقاً من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ويرجع ذلك الى الضغوطات التي تمارسها جماعة الرفاق^{٤٩} .

تصنف القيم وأهميتها :

تصنف القيم أهميتها ومن هذه التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس سيرانجر في كتاب محتوى الرجال حيث قسم الناس الى ستة انماط بناءً على القيم الانسانية يعتقدون بها وقد جاء في تصنيفه هذا بناءً على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية ومن هذه القيم^{٥٠} :

^{٤٨} فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي ، دراسات نظرية وتطبيقية ، دار الفكر العربي - الاسكندرية - ص ١٥٥ .

^{٤٩} محمد قاسم القريوني ، السلوك التنظيمي ، ط٤ ، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٣ ص ١٥٩ - ١٦٠ .

^{٥٠} فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي ، دراسة نظرية وتطبيقية ، دار الفكر العربي ، الاسكندرية ، ص ١٠٠ .

١. القيم الاقتصادية : وتعني الاهتمام بالمنفعة المادية والاقتصادية والسعي الى المال والثروة والزيادة عن طريق الانتاج والاستثمار الاموال وهي تمثل نمط رجال الاعمال^{٥١}.
٢. القيم الجمالية : يعتبر عن الاهتمام بالجمال الشكل وبالتناسق بالشخص كالاهتمامات الفنية الجمالية .
٣. القيم الاجتماعية : وتتضمن الاهتمام بالناس ومساعدتهم وخدمتهم والنظره اليهم نظره ايجابية .
٤. القيم السياسية : تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم بالأشياء والسيطرة عليهم.
٥. القيم الدينية : وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الموجود واسرار الكون^{٥٢} .

أهمية القيم :

١. المساهمة في تشكيل الكيان وتزويد الفرد بالإحساس بالعرض وكل ما يقوم به وتساعد في توجيه نحو ذلك العرض .
٢. تتخذ كأساس للتحكم في سلوك الآخرين .
٣. تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الفرد وما هي ردود افعالهم^{٥٣} .
٤. تساعد الفرد في تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادراً على تفهم كيان الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تهمة وتؤدي الاحساس بالرضا .
٥. توجيه لدى الفرد القدرة على الاحساس بالصواب والخطأ^{٥٤} .

^{٥١} محمد قاسم القريوني ، السلوك التنظيمي، ج ٤، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٣، ص ١٥٩ - ١٦٠،
^{٥٢} معتز عبداللطيف محمد خليفه ، علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ٢٠٠١ - ص ٣٧٠ - ٣٧١ .
^{٥٣} سامي ملحم ، مرجع سابق ، ص ١٦٩ - ١٧٠ .
^{٥٤} خليل عبدالرحمن ، مرجع سابق ، ص ١٨٨ .

مفهوم القيم الدينية وانواعها :

مفهوم القيم الدينية : من الامور المقررة انه ما من مجتمع يخلو من الدين ولم يكن الدين ابداً منفصلاً عن الحياة الاجتماعية وفي كل الديانات سواء كانت من الوصي الالهي او من وضع البشر نجد ان الدين يؤثر في النظم الاجتماعية وكذلك في القيم والاخلاق والعادات والتقاليد والآداب مع التفاوت في الشمول والعمق يبقى الدين حتى في صورته البشرية الاسطورية مطلباً فطرياً وضرورة اجتماعية لأنه يلبي حاجة الانسان الفطرية للاعتقاد^{٥٥} .

مفهوم القيم الاسلامية :

عبارة عن مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني وادائي يوجه السلوك ويدفعه ولانه الا لاهي المصدر ويهدف الى ارضاء الله تعالى هي حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي اقضاها الشرع محدداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك^{٥٦} .

المسؤولية الاجتماعية وانواعها :

المسؤولية تعني أما واجباً معنياً على الفرد أداءه كمسؤولية الاب عن ابنه ويصنف Lolliw ان المسؤولية تقي القدرة على انجاز القرار أو السلوك بتوجيه راقبي رقابية واصل كلمة من الفعل اللابنتي respoudzere بمعنى تحمل المسؤولية بصفة عامة هي مصطلح يطلق على ماله مساءلة الشخص عن مخالفة شخص الواجب معروض عليه كان ديني اخلاقي أو قانوني يتوجب توقيع الجزاء على مرتكب المخالفة .

أنواع المسؤولية :

١. المسؤولية المدنية : والتي تستوجب على الفعل الذي سبب لغيره ضرر ان يعوضه سواء كان ذلك سبب الضرر بإرادته ام اهماله ام بتهوره ومن لواحق هذه المسؤولية ام

^{٥٥} مراد زعيمي ، علم الاجتماع رؤيه نقديه ، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية ، ص ٣٧ .

^{٥٦} ماجد زكي جلاب ، علم القيم وتعليمها ، تصور نظري ، تصيفي لاستراتيجية القيم .

يكون المرء مسؤولاً عن فعله من غير من الأفراد الموضوعيين تحت إشرافه مثل مسؤولية الوالد عن أولاده الصغار .

٢. المسؤولية الجنائية يقع على الشخص الذي ارتكب المخالفة أو الجنائية أو الجريمة ولهذه المسؤولية علاقة وثيقة بالمسؤولية الأخلاقية لأنك لا تستطيع معاقبة إنسان على ذنب ارتكبه إلا إذا كان فعله مصحوباً برعي إرادته وكثيراً ما يكون المسؤولية المدنية والجنائية اقتران .

٣. المسؤولية الأخلاقية : هي المسؤولية الناشئة عن الزامية القانون الاخلاقي وعن كون الفاعل ذا اراده حرة ومعنى ذلك ان الفاعل الذي تكون افعاله ضرورية أي ناشئة عن اسباب طبيعية او سيرة بأرادته غيره لا يعد مسؤولاً من الناحية الأخلاقية^{٥٧} .

^{٥٧} أحمد حسام الدين ، المسؤولية الاجتماعية لصحافة ، المكتبة الاعلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩ - ٤٠ .

الفصل الرابع الجانب العملي

عرض مجالات المنهجية :

مجالات البحث :

يعتبر مجال الدراسة بمثابة خطوة مهمة في البناء المنهجي لأي بحث علمي ، يتعين علينا تحديد مجال دراستنا الجغرافي (المكاني)، ثم الزمني واخيرا البشري .

١- المجال المكاني :

تم هذا البحث على مستوى قسم علم الاجتماع بكلية الاداب / جامعة القادسية .

٢- المجال البشري :

فيما يتعلق في مجال البحث البشري ، حيث اجرى البحث على طلبة كلية الاداب /جامعة القادسية لسهولة الاتصال بهم وكذلك الحصول على الاستمارات وذلك لحجم الكبير لمجتمع الدراسة هذا ما جعل الدراسة تقتصر على الطلبة هذه الكلية ، وكانت عينة الدراسة تمثل ٨٠ طالب وزع عليهم الاستبيان .

منهج البحث :

المنهج يعرفه الباحث العلمي على انه : مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.

وتعريف اخر : هو طريقة او اسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسة لمشكلة معينة ، وذلك بهدف اكتشاف الحقيقة والوصول اليها .^{٥٨}

واختزنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه الانسب لموضوع الدراسة ويعرف المنهج والوصفي بأنه ((طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول لأغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة ، او هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصورها كميًا

^{٥٨} حنان يوسف ، صورة الاسرة الجزائرية في البرمجة المدرسية ، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تربية ، جامعة بسكرة ، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ ، ص ١٩٧ .

عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها لدراسة دقيقة)). .

كيفية استخدام هذا المنهج : ويتم استخدامه عن طريق جمع المعلومات والبيانات حول شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وكذا الطلبة الجامعيين في قالب منظم يقضي بتصنيفها ومعالجتها وتحليل عبر مراحل معينة وصولا الى النتيجة .

وبما ان طبيعة المنهج الوصفي التحليلي تقضي التنوع في ادواته البحثية وقد تمت الاستفادة من هذا المنهج في هذه الدراسة ، حيث هذا المنهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة وكذلك يصف الظاهرة على ابعدها السلبية والايجابية وتأثيرها القيم الدينية لدى الطالب الجامعي وهذا ما اشارت اليه الدراسة السابقة حول استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب وقد اخذت منهج المسح الاجتماعي ويصف من المناهج الوصفية حيث انها وصفت كيفية تعاطي الشباب الجامعي لهذه القيم العولمية من خلال هذه المواقع التواصل الاجتماعي على النت .

ثم نقيم اراء الطلبة نحو هذه الظاهرة والى ما نهدف اليه هذه الدراسة في الاساس .
ثم وصف التأثير الحاصل لهذه الشبكات بما تحمله من قيم على القيم الدينية الموجودة لدى الطالب الجامعي وما هي ردت فعله منها ؟

عينة البحث :

وقد اعتمدت في هذا البحث على اسلوب العينة التي تمثل مجتمع البحث اذ فالعينة هي عبارة عن مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع يقوم الباحث باختبارها بهدف جمع البيانات الخاصة بالبحث .^{٥٩}

والعينة المناسبة لهذا البحث : العينة العشوائية البسيطة وهي اخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث ، وقد تمت الاستفادة من هذا المنهج عن طريق :

^{٥٩} محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، ط٢ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص٧٦ .

- وصف الظاهرة على ابعدها السلبية والايجابية وتأثيرها على القيم الدينية لدى الطلاب الجامعيين.

- تقييم اراء الطلبة نحو هذه الظاهرة والى ما تهدف هذه الدراسة في الاساس .

ثم وصف التأثير الحاصل لهذه الشبكات بما تحمله من قيم على القيم الدينية الموحدة لدى الطالب الجامعي وما هي ردة فعله منها ؟

وبعبارة اخرى : هي الجزء الصغير من الكل او مجتمع موضوع الدراسة والعينة تعني : اختيار افراد المجتمع فهي تعني الجماعة التي تجرى عليها الدراسة .

والعينة المناسبة لموضوع هذا البحث العينة العشوائية البسيطة وهي اخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع العناصر مجتمع البحث .

ويعد هذا النوع من العينات يعني تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون احد مفردات العينة ويتم اختيارها اما باستخدام القرعة او باستخدام الجداول الارقام العشوائية ، ويتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر ومعرفة كاملة للعناصر التي يتكون منها المجتمع للدراسة ، وبذلك تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفه ومحدد مسبقا ، ويصعب تطبيق هذه الطريقة في المجتمعات الدراسية المتأثرة او المتباعدة او الكبيرة من حيث العدد وهي افضل انواع العينات ان ان امكن تطبيقها .

ادوات البحث :

للوصول للمعلومات المناسبة لابد من جمع البيانات اللازمة حول الظاهرة المقصودة باستخدام المنهج المناسب وطبيعة هذا المنهج المناسب وطبيعة هذا المنهج تحدد الادوات الواجب استخدامها .

وفي هذا البحث استخدمت اداة الاستبيان .

الاستبيان : يشير الى الوسيلة التي تستخدم للحصول على اجوبة للأسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه وفي ابسط صورة للاستبيان هو عبارة عن عدد من الاسئلة المحددة يعرض على العينة من الافراد ويطلب اليهم الاجابة عنها بالكتابة ، فلا يطلب الامر

شرحاً شفويًا مباشرًا أو تفسيرًا من الباحث وتكتب الأسئلة وتطبع على ما يسمى " استمارة استبيان " .

تم اختيار الاستبيان لان :

- ١- لانها الوسيلة الوحيدة والسهلة للاتصال بالمبحوثين .
- ٢- وسهولة توزيعها وجمعها في مجتمع دراسة واضح .
- ٣- وسيلة ملائمة شخصي وذلك للاتصال بعدد كبير من الافراد وفي وقت وجيز ودقة المعلومة المتحصل عليها .
- ٤- سهولة التفريغ والتحليل والوصول الى نتائج دراسة محددة واستبيان هذه الدراسة قد صمم حسب محاور الدراسة وذلك للاستفسار من الدراسة السابقة وكذا عرضها على اساتذة محكمين ، حيث تم توزيع اسئلة الاستمارة حسب المحاور التالية وحسب الاسئلة الفرعية .

الاساليب الاحصائية المستخدمة :

مقاييس النزعة المركزية :

- النسب المئوية : هي احدى الطرق الاحصائية والتي تعتمد على قاعدة الثلثية للنسب مئوية وذلك عند تحليل المعطيات العددية والتي تدل على التكرارات وقد تم استخدامها في جميع اسئلة الاستمارة وتعطى بالصيغة التالية :
- النسبة المئوية = التكرار $\times 100$ / مجموع التكرارات .

عرض وتفسير البيانات والدراسة :
 عرض وتحليل البيانات العامة :

الجدول الاول

جدول يوضح توزيع العينة حسب السن .

النسبة المئوية	التكرارات	السن
٥٢,٥%	٤٢	٢٥ - ٢٠
٢٥%	٢٠	٣٠-٢٦
٢٢,٥%	١٨	٤٠-٣١
١٠٠%	٨٠	المجموع

من الملاحظة من الجدول نجد : ٥٢,٥% تراوحت اعمارهم من بين ٢٠,٢٥ نسبوا النسبة الاجمالية من مجموع افراد العينة ، وهذا يدل على تأثر هذه الفئة العمرية بشكل واسع بشبكات التواصل الاجتماعي ، دون ان ننسى باقي الفئات الاخرى لكن الطلاب الجامعيين هم الاكثر تأثر بشبكات التواصل .

الجدول الثاني

جدول يوضح توزيع العينة حسب الجنس

النسبة	التكرارات	الجنس
٥٢,٥%	٤٢	ذكر
٤٧,٥%	٣٨	انثى
١٠٠%	٨٠	المجموع

وعليه فان الملاحظة من الجدول الثاني ان نسبة الذكور متفاوتة ٥٢,٥% على نسبة الاناث والتي تمثل ٤٧,٥% وهذا راجع الى الشكل العشوائي الذي وزعت به الاستثمارات ، اضافة الى استخدام الذكور شبكات التواصل بصورة اوسع من الاناث .

الجدول الثالث

جدول يوضح توزيع افراد العينة الدراسة على حسب المستوى الدراسي

النسبة	التكرارات	المستوى الدراسي
%٤٢,٥	٣٤	علم اجتماع
%٢٧,٥	٢٢	علم النفس
%٣٠	٢٤	جغرافية
%١٠٠	٨٠	المجموع

يوضح الجدول الثالث المستوى الدراسي حيث نسبة %٤٢,٥ من المبحوثين هم من قسم علم الاجتماع ونسبة %٢٧,٥ من المبحوثين من قسم علم النفس ونسبة %٣٠ من المبحوثين هم من الجغرافية وهذا يرجع الى التوزيع العشوائي لاستمارات الاستبيان .

الجدول الرابع

جدول يوضح توزيع افراد العينة على حسب شبكة التواصل التي يستخدمونها

النسبة	التكرارات	شبكات التواصل الاجتماعي
%٥٧,٥	٤٦	فايس بوك
%٢٠	١٦	تويتر
%٢٢,٥	١٨	يوتيوب
%١٠٠	٨٠	المجموع

نلاحظ من الجدول الرابع ان نسبة استخدام شبكة الفيس بوك نات %٥٧,٥ دون التغاضي النظر الى شبكات التواصل الاخرى وهذا يدل على ان الطلاب الجامعيين يستخدمون شبكة الفيس بوك بصورة كبيرة ويقل اهتمامهم الى الشبكات الاخرى .

الجدول الخامس

يوقع قضاء معظم الوقت في شبكة التواصل الاجتماعي التي يستخدمها .

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٨	%٣٥
لا	٥٢	%٦٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

من الملاحظة الجدول الخامس هو معرفة الوقت الذي يقضيه الطالب امام الشبكة المستخدمة ، وكانت النتيجة ان نسبة الرفض %٦٥ وهذا يدل على ان الطلبة يستخدمون الشبكة وقت الفراغ او في مجال بحث علمي لان الوقت الدراسي لا يكفي لاضاعة الوقت في استخدام هذه الشبكات الا ان نسبة قليلة من الطلاب تقضي معظم الوقت امام هذه الشبكات ويرجع السبب الى ان اهتمامات هذه الفئة وحسب الاطلاع على ماهو جديد واصبحت هذه عادة يدمنون عليها .

الجدول السادس

يوضح هذا الجدول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسة الدينية لدى الطلبة

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٤	%٣٠
لا	٥٦	%٧٠
المجموع	٨٠	%١٠٠

حسب الملاحظة في الجدول السادس فان الاجابة تشير الى الطلبة الجامعيين لا تؤثر على الممارسة الدينية من عبادات ومناسك واعمال و صدقات وكانت نسبة هذا عدم التأثير %٧٠ ، غير ان هناك فئات ضئيلة من الطلبة تتأثر بهذه الشبكات دون الشعور بمرور الوقت لما يشاهدونه ويتأثرون به وبلغت نسبتهم %٣٠ حيث انهم يتأثرون بالثقافات الاخرى وخاصة الثقافات الغربية .

الجدول السابع

يوضح على ما ينشر على الشبكات الاجتماعية التي تتواصل بها فيها مساس للشعائر الدينية.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٤٢	٥٢,٥%
لا	٣٨	٤٧,٥%
المجموع	٨٠	١٠٠%

من ملاحظة الجدول السابع : نلاحظ ان يمتد استخدام الطلبة لهذه الشبكات وخاصة الفيس بوك يتأثرون بوجود رموز وايماءات وصور تستخف بالشعائر الدينية مثل البدع في الدين اي زيادة او التزييف لبعض المفاهيم الفقهية والدينية وعدم تسلمها لاصحابها وجدال في امور الدين وجود فتاوي لا اساس لها من الصحة او اصول دينية ، فكانت نسبة الغالبية الذين اجابوا لمساس الشعائر الدينية هي ٥٢,٥ % ، غير ان هناك طلبة لا يرون انها تمس بالشعائر الدينية وبلغت نسبتهم ٤٧,٥ % .

الجدول الثامن

يوضح استحضار للمناسبات الدينية والوطنية تكون عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي التي يتواصل بها .

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٤٨	٧٠%
لا	٣٢	٤٠%
المجموع	٨٠	١٠٠%

من ملاحظة الجدول الثامن حول استحضار المناسبات الوطنية والدينية عن طريق هذه شبكات التواصل الاجتماعي فأتت نسبة اجابات حول استحضار هذه المناسبات وقدرت ب ٧٠% وهذا ما يفسر ان الشبكات التواصل الاجتماعي لديها دور في استحضار المناسبات بين الاصدقاء الشبكة المتوصل بها ، اما نسبة التي اجابت بالرفض فكانت تمثل ٣٠% من مجموع الطلبة وهذا يفسر عدم اهتمام هذه الفئة لهذه المناسبات .

الجدول التاسع

يمثل دور الشبكات المستخدمة في نشر القيم الدينية وتهذيب الاخلاق بين الافراد .

النسبة	التكرارات	الاجابات
٦٥%	٥٢	نعم
٣٥%	٢٨	لا
١٠٠%	٨٠	المجموع

نجد في الجدول التاسع ان الدور الذي تلعبه الشبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الدينية وكذا تهذيب الاخلاق بين الافراد كبيرا وهذا ما اشارت اليه نسبة الاجابة بتأييد هذا الدور بنسبة تقدر ب ٦٥% ، في حين توجد نسبة ضئيلة اجابت بالرفض وهذا يعني ان هذه النسبة و المقدرة ب ٣٥% .

الجدول العاشر

يوضح تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على محمل المسؤولية لدى الطالب الجامعي .

النسبة	التكرارات	الاجابات
٥٢,٥%	٤٢	نعم
٤٧,٥%	٣٨	لا
١٠٠%	٨٠	المجموع

حسب ما يوضح الجدول العاشر: والذي يمثله تأثير استخدام هذه الشبكات على تحمل المسؤولية لدى الطلبة الجامعيين وقدرت نسبة التأثير ٥٢,٥% وهذه النسبة تعكس مدى تأثر هذه الفئة بهذه الشبكة واهتمامهم بمحتوياتها ما جعلهم يصبحون اتكاليين على ما تقدمه من خدمات سهلة ، اما عدم التأثير بها وهي الفئة الاخرى بلغت ٤٧,٥% هذا يدل على نقص اهتمام هذه الفئة بالمسؤولية سواء كانت فردية او جماعية مع الاخرين .

الجدول الحادي عشر

يوضح استخدام هذه الشبكات في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الاصدقاء .

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٥٢	%٦٥
لا	٢٨	%٣٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

من ملاحظة ان جدول ١١ يعرض مساهمة استخدام هذه الشبكات في نشر القيم الدينية في المجتمع وبين الاصدقاء وكانت نسبة هذه المساهمات %٦٥ وهذا يدل على وعي الطلبة بإمكانية هذه الشبكة و مميزات تسمح بحدوث هذا التفاعل الايجابي بين الافراد المستخدمين او المتصلين بهذه الموقع وهذا ما يعزز دورها الايجابي ، غير ان هناك نسبة من الطلبة اجابت بالرفض لهذه المساهمة بنسبة %٣٥ .

الجدول الثاني عشر

يوضح تأثير هذه الشبكات المستخدمة على حل و قضاء واجبات الدراسة .

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٣٠	%٣٧,٥
لا	٥٠	%٦٢,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يوضح الجدول الثاني عشر تأثير الشبكات المتواصل المستخدمة من طرق الطالب على قضاء وحل واجبات الدراسة وكانت نسبة هذا التأثير %٦٢,٥ وهذا يفسر انشغال الطلبة بهذه المواقع دون الشعور بمرور الوقت الذي يتم فيه حل هذه الواجبات الدراسية ومن جهة تأثير تأثير هذه الشبكة بما تعرضه من صور والبومات وفيديو وحوار شيق مع الاصدقاء المتواصل معهم ، وان نسبة %٣٧,٥ لا ترى ذلك التأثير .

الجدول الثالث عشر

يوضح مساهمات الشبكات المستخدمة في نشر قيم المسؤولية الاجتماعية .

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٤٨	%٦٠
لا	٣٢	%٤٠
المجموع	٨٠	%١٠٠

يمثل الجدول الثالث عشر مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم المسؤولية الاجتماعية فكانت نسبة المساهمات بنعم كانت ب %٦٠ وهذا يشير الى ان الطلبة الجامعيين يدركون بأهمية الشبكة واستغلالها في الجوانب الايجابية وذلك بالانفتاح على الاخر وتبادل الافكار والحوار الفعال بين المتواصلين بهذه الشبكة، ولكن نسبة %٤٠ لا يرون ذلك .

الجدول الرابع عشر

يوضح تأثير هذه الشبكة المستخدمة في احترام الضوابط الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٣٦	%٤٥
لا	٤٤	%٥٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

حسب ما يمثله الجدول الرابع عشر هو تأثير هذه الشبكات المستخدمة في احترام الضوابط الاجتماعية لدى الطالب الجامعي وقد اثارت نسبة الرفض ب %٥٥ وهذا راجع لوعي الطلبة بقيمة هذه الضوابط وعدم تأثيرها بما يعرض على صفحات هذه المواقع من افكار تحريرية من شأنها تسعى الى تزييف عقول الطلبة ، اما نسبة %٤٥ اجابت بنعم والرضا لهذا التأثير كونها مستسلمة لهذا التأثير وما يفرزه زيادة الجودة والانقياد نحو التفكير المزيّف .

الجدول الخامس عشر

يوضح تأثير الشبكة المستخدمة على التراث التقليدي لدى الطالب الجامعي

النسبة	التكرارات	الاجابات
٣٧,٥%	٣٠	نعم
٦٢,٥%	٥٠	لا
١٠٠%	٨٠	المجموع

يمثل الجدول الخامس عشر في اطار التأثير اشارت نسبة الرفض ب لا ٦٢,٥% على عدم تأثير الشبكة المستخدمة على التراث التقليدي هذا من جهة وجدان ونفسية الشخص لكن من الملاحظة فيما يروج له من ملابس وادوات وسائل ليست من التراث التقليدي هذا من الجانب السطحي الذي يؤثر على نسبة الطلبة ككل، اما الفئة الاخرى اشارت بالرضا بنعم بنسبة ٣٧,٥% هذا ما يفسر انصباغ هذه الفئة لمؤثرات هذه الشبكة دون رقابة من الاسرة او المجتمع .

الجدول السادس عشر

يوضح تأثير الشبكة المستخدمة على المحيط العلائقي من الاسرة والاصدقاء

لدى الطالب الجامعي

النسبة	التكرارات	الاجابات
٣٧,٥%	٣٠	نعم
٦٢,٥%	٥٠	لا
١٠٠%	٨٠	المجموع

يوضح الجدول السادس عشر على تأثير الشبكة المستخدمة على المحيط العلائقي في الاسرة والاصدقاء وكانت نسبة هذا التأثير بأجابه بنسبة ٦٢,٥% وهذا يفسر عدم تأثير شبكة التواصل بها ، وذلك يرجع بالاساس على العلاقة المثبتة بين المبحوثين والجو الاسري وكذا العلاقة بين الاصدقاء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية لدى الاسرة او المجتمع الذي يعيش به الفرد ، في حين اجابت الفئة الاخرى بنعم بوجود تأثير لهذه الشبكة بنسبة ٣٧,٥%

الجدول السابع عشر

يوضح افضلية بين العالم الافتراضي والعالم الواقعي لهذه الشبكة المستخدمة .

النسبة	التكرارات	الاجابات
٤٠%	٣٢	نعم
٦٠%	٤٨	لا
١٠٠%	٨٠	المجموع

من خلال الجدول السابع عشر الذي يوضح نسبة افضلية العالم الافتراضي والواقعي لهذه الشبكات هناك من يفضل العالم الافتراضي وكانت نسبة هذا التفضيل ٤٠% وهذا يدل على عدم اهتمام هذه الفئة بالعالم الافتراضي الذي قابلته نسبة الرفض ٦٠% رغم وجود افكار ومواضيع وحوارات ونقاش بمختلف قضايا العالم الافتراضي بالنسبة لهذه الفئة افضل من العالم الافتراضي كونه مساير للحياة الواقعيين لمختلف مظاهرها ومشاكلها .

الجدول الثامن عشر

يوضح زيادة هذه الشبكة المستخدمة للرصيد المعرفي لدى الطالب .

النسبة	التكرارات	الاجابات
٧٥%	٦٠	نعم
٢٥%	٢٠	لا
١٠٠%	٨٠	المجموع

نلاحظ من الجدول الثامن عشر ان زيادة هذه الشبكة المستخدمة للرصيد المعرفي لدى الطالب الجامعي كانت نسبة نعم ٧٥% هذا يدل للاهتمام الكبير للجانب المعلوماتي والمعرفي لهذه الشبكة في حين قابلتها نسبة الرفض ٢٥% وهذا ما يفسر ان اغلبية الطلبة يستخدمون هذه الشبكات لاغراض علمية في دراستهم وانجاز بحوثهم العلمية .

الجدول التاسع عشر

يوضح تأثير الشبكة المستخدمة في تقديس الوطن لدى الطالب الجامعي .

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٠	%٠
لا	٨٠	%١٠٠
المجموع	٨٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول التاسع عشر على تأثير الشبكة المستخدمة من طرف الطلبة على تقديس الوطن وكانت النسبة %١٠٠ وهذا دلالة كافية على تعلق الطلبة العراقيين على وطنهم .

الجدول العشرون

يوضح دور الشبكة المستخدمة في الاهتمام والحفاظ على تاريخ الوطن وتراثه .

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٤٢	%٥٢,٥
لا	٣٨	%٤٧,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول العشرون دور الشبكة المستخدمة في الاهتمام والحفاظ على تاريخ الوطن وتراثه وكانت اجابة بنعم %٥٢,٥ وذلك بتوعية واشادة بالمناسبات الوطنية وكذا عقد ملتقيات والاعلان عليها عبر هذه الشبكات تساهم في النوعية والتذكير لتاريخ هذا الشعب ، اما نسبة %٤٧,٥ التي اجابت ب لا ترى هذه الفئة ان الشبكات غير كافية لهذا الدور الاشادة والحفاظ بتاريخ الوطن وتراثه لكم المصائب الذي تعرضه هذه الشبكات لمختلف الثقافات الاخرى .

الجدول الواحد والعشرون

يوضح دور الشبكة المستخدمة في الاشادة والتذكير بالمناسبات الوطنية عند الافراد .

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٦٢	%٧٧,٥
لا	١٨	%٢٢,٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

يمثل الجدول الواحد والعشرون يوضح نسبة دور الشبكة المستخدمة في الاشادة والتذكير بالمناسبات وذلك حسب نسبة الدور بنعم كانت %٧٧,٥ وهذا يفسر على دور هذه الشبكة في نشر واشادة والتذكير بالمناسبات حسب خصائصها ومميزات لهذا الدور اما نسبة الرفض فقدرت ب %٢٢,٥ تفسر بعدم وعي هذه الفئة لاهمية الشبكة في مجال الاتصالي والاعلامي لمختلف الفئات والاصدقاء المتواصل معهم في هذه الشبكة .

الجدول الثاني والعشرون

يوضح تأثير الشبكة المستخدمة على مستقبل الطالب الجامعي في المدى الطويل.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	٢٠	%٢٥
لا	٦٠	%٧٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

من ملاحظة من الجدول الرابع والعشرون في نسبة تأثيرات الشبكة المستخدمة على مستقبل الطالب الجامعي وكانت نسبة الاجابة بنعم %٢٢,٥ وهذا ما يفسر رؤية الطالب الجامعي لمستقبل جاء ملئ بالانجازات التي تفيده وتفيد مجتمعه مما كانت نسبة عدم التأثير لهذا التفسير %٧٥ وهي نسبة جيدة لهذا التقدير الغالب على التقدير الاول .

المراجع:

١. مراد زعيمي ، علم الاجتماع رؤية نقدية ، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية ، ص ٣٧.
٢. محمد ربيع جوهري ، أخلاقنا سلسلة إسلاميات ، المؤسسة العربية الحديثة ، عدد ١١ ب . س ، ص ٥٩.
٣. ماجد زكي الجلاذ ، تعلم القيم وتعاليمها : تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ، ط عثمان : دار المسره للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٥ .
٤. ماجد زكي الجلاذ ، المرجع السابق - ص ٥٥ .
٥. محمد منصور - تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين - رسالة ماجستير - الأكاديمية العربية الدنمارك - ٢٠١٢ - ص ٢٧.
٦. راضي الزاهر - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية العدد ١٥ ، جامعة عمان الاهلية - عمان ٢٠٠٣ - ص ٢٣.
٧. نقلاً عن خالد (الدكتور) فاروق ، مصدر سابق ، ص ١٧٣ .
٨. قنديلجي (الدكتور) عامر ، د. ايمان فاضل السامرائي ، مصدر سابق ، ص ١٤١ .
٩. وكيبيديا الموسوعة الحرة ، المجتمع الافتراضي ، على الموقع <http://www.wikiped.org> .
١٠. رحومه (الدكتور) علي محمد ، علم الاجتماع الالي ، مصدر سابق ، ص ٩٦.
١١. صادق ، عباس مصطفى ، صحافة الانترنت : قواعد النشر الإلكتروني الصحفي الشبكي ، الظفره للنشر والتوزيع ، ابو ظبي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣ .
١٢. رحومة (الدكتور) علي محمد ، علم الاجتماع الالي ، مصدر سابق ، ص ٧٦ - ٧٧ .
١٣. سليمان عادل بدر ، سوبر مفاهيم لعالمنا الافتراضي ، مقال صحيفة النور ، ٤٤٤ ، سوريا ، ٢٠١٠ .
١٤. أنظر : افاق استراتيجية العالم الافتراضي أو الفضاء السبراني ، صحيفة الصباح الإلكترونية - ٢٠١٠ وعلى الموقع الإلكتروني : www.alsabaah.com .

١٥. كلية (الدكتور) فرانك ، ثوره الانفو ميديا - ترجمة حسام الدين زكريا ، سلسلة عالم المعرفة ، ٢٥٣٤ ، الكويت ، ٢٠٠٠ - ص ٨٩ .
١٦. صادق ، عباس مصطفى ، الانترنت والبحث العلمي ، مصدر سابق ، ص ١٢ .
١٧. الهاشمي (الدكتور) مجد ، مصدر سابق ، ص ٢٤٨ .
١٨. نادر ، جبال ، مصدر سابق - ص ٢٢٩ .
١٩. مصطفى (الدكتور) نوبي محمد - ثوره المعلومات والعلاقات الاجتماعية - بحث عشير منشور - الجمعية السعودية لعلوم العمران - الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٣ .
٢٠. الساموك (الدكتور) حسام ، الديمقراطية الافتراضية للمدونات الالكترونية في مواجهة السلطة ، مقال صحيفة المدى ، ع ١٩٦٦ - ٢٠١٠ .
٢١. رحومه (الدكتور) علي محمد ، علم الاجتماع الالي ، مصدر سابق ، ص ٩٨ .
٢٢. فؤاد البهي السيد ، الاسس النفسية للنحو عن الطفولة الى الشيخوخة ط ٤ ، دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٩٧ - ص ٢٤ .
٢٣. محمد محمد الحساتين ، بعض المتميزات التقنية المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض الطلاب الجامعيين - جامعة طنطا ، مصر - ١٩٨٩ - ص ١٠ .
٢٤. الدكتور أحمد مختار : المعجم العربي الأساس ، لاروس ، المنظمة العربية للتربية ، الثقافية والعلوم ، ١٩٨٩ ، ص ٩٢٧ .
٢٥. بيومي محمد احمد - أسس وموضوعات علم الاجتماع - دار المعرفة الجامعية الإسكندرية - ٢٠٠٤ ، ص ٢١٥ .
- أنظر : ماكيفر (٢٠) بيدج شارلة - مصدر سابق ، ج ١ ، ص ١٦-١٧ .
- كذلك أنظر : العاني (الدكتور) عبداللطيف عبدالحميد ، وآخرون - مصدر سابق ، ص ١١ - ١٢ .
- أنظر : سعد (الدكتور) إسماعيل علي - الإعلام والدعاية رؤية تحليلية نقدية دار المعرفة الجامعة - الإسكندرية - ٢٠٠٤ ، ص ١٨-١٩ .
- وانظر : الحسن (الدكتور) أحسان محمود وتنظيم المجتمع ، مطابع وزارة التعليم العالي بغداد - ١٩٩٢ - ص ١٨ .

وأنظر : رحومه (الدكتور) علي محمد - علم الاجتماع الآلي - مصدر سابق ص ٨٥

٢٦. هيل ، مايكل ، اثر المعلومات في المجتمع ، دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها ط ١ ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٣٩ .

٢٧. علي (الدكتور) نبيل ، مصدر سابق ص ٩٤ .

٢٨. رحومة (الدكتور) علي محمد ، الانترنت المستطوحة التكنو - اجتماعية - مصدر سابق ن ص ١٧٢ .

٢٩. رحومة (الدكتور) علي محمد ، علم الاجتماع الالي - مصدر سابق ن ص ١٣٢ .

٣٠. يروكمان ، جون ، النظافة الثالثة ، ما بعد الثورة العلمية ، ترجمة طاهر شاهين ، ديمه شاهين ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٣ .

٣١. علي (الدكتور) نبيل ، د. نادية حجازي، مصدر سابق ، ص ٣٢١ .

٣٢. جاسم (الدكتور) تائر حسن وآخرون والشرق والغرب من الاشرار الى العولمة ، ط ١ ، الناس للمعارف والمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٢ .

٣٣. هس ، بيت وآخرون ، ترجمة د. محمد مصطفى الشعيشي ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية (د.ت) ص ١٠٨ .

٣٤. جاسم (الدكتور) تائر حسن ، مصدر سابق ، ص ١٩١-١٩٣ .

٣٥. رحومه (الدكتور) علي محمد ، الانترنت والمنظومة التكنو - اجتماعية - مصدر سابق ، ص ١٧٤ .

٣٦. عبدالعظيم (الدكتور) صالح سليمان ، الانترنت ولغة حجات الدردشة ، في أحمد العموش وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٥٩ .

٣٧. القرآن الكريم ، سورة الانعام ، الآية ١٦٣ .

٣٨. ابن منظور ، لسان العرب ، المجاه ١٢ ، ط ٦ ، دار المصادر ، بيروت ، ١٩٩٧

٣٩. اسماعيل عبدالفتاح عبدالكريم ، الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية ، عربي ، أنكليزي

٤٠. احسان محمد ، من موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان د.ت ، ص ٥١٤-٥١٦ .

٤١. عبد الرحمن المعايطه ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن ٢٠٠٦ ، ص ٣٥ .
٤٢. سامي محمد ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار للنشر والتوزيع ، الاردن ٢٠١ ص ١٦٨ .
٤٣. ايمان العربي ، تقييم القيم التربوية يسر العقل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ٢٠٢ - ص ٢٧ .
٤٤. سامي صالح ملحم القياس والتنوع في التربية وعلم النفس ، السيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
٤٥. فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي ، دراسات نظرية وتطبيقية ، دار الفكر العربي - الاسكندرية - ص ١٥٥ .
٤٦. محمد قاسم القريوني ، السلوك التنظيمي ، ط ٤ ، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٣ ص ١٥٩ - ١٦٠ .
٤٧. فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي ، دراسة نظرية وتطبيقية ، دار الفكر العربي ، الاسكندرية ، ص ١٠٠ .
٤٨. محمد قاسم القريوني ، السلوك التنظيمي ، ج ٤ ، دار الشروق للنشر والتوزيع - عثمان ٢٠٠٣ ، ص ١٥٩ - ١٦٠ ،
٤٩. معتز عبداللطيف محمد خليفه ، علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ٢٠٠١ - ص ٣٧٠ - ٣٧١ .
٥٠. سامي ملحم ، مرجع سابق ، ص ١٦٩ - ١٧٠ .
٥١. خليل عبدالرحمن ، مرجع سابق ، ص ١٨٨ .
٥٢. مراد زعيمي ، علم الاجتماع رؤيه نقديه ، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية ، ص ٣٧
٥٣. ماجد زكي جلاب ، علم القيم وتعليمها ، تصور نظري ، تصيفي لاستراتيجية القيم .
٥٤. أحمد حسام الدين ، المسؤولية الاجتماعية لصحافة ، المكتبة الاعلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩ - ٤٠ .

٥٥. حنان يوسف ، صورة الاسرة الجزائرية في البرمجة المدرسية ، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تربية ، جامعة بسكرة ، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ ، ص ١٩٧ .

٥٦. محمد عبيدات واخرون ، منهجية البحث العلمي ، ط٢ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص٧٦ .